"المعبود آتوم كمشرف على عقاب الموتى"

عبد الله عبد الحليم عبدالمقتدر بسيوني*

المقدمة:

المعبود آتوم واحد من أهم وأقدم المعبودات المصرية القديمة، ارتبط اسمه بمذهب هليوبوليس، فينظر إليه على انه هو المعبود الأزلي الأكبر والأقدم، فهو رأس تاسوع هليوبوليس، وخالق الأرباب والكون، خلقهم من نفسه عن طريق الاستمناء او البصق، واتحد مع المعبود رع تحت مسمي " آتوم رع" منذ نهاية الدولة القديمة، فهو يجسد التل الأزلي الذي خرج من المحيط الأزلي نفسه، المسمى: "نون"، وتنوعت أشكاله التي ظهر بها منها طائر العنقاء المسمى "بنو" الذي ظهر به فوق التل الأزلي، وظهر بالهيئة الأدمية جالساً على العرش، يضع على رأسه التاج المزدوج، وصور في هيئات مختلفة منها: أسد، ثعبان، ثور، سحلية، وظهر احياناً في هيئة الجعل، لكن من أكثر الهيئات التي ظهر بها كانت الهيئة البشرية، تلك الهيئة التي ظهر بها وهو يشرف على عقاب الموتى في كتاب البوابات، فهؤلاء الموتى وصفتهم النصوص بأنهم المُذنبين، وهم من ارتكبوا خطأ في حق أنفسهم، وحق المجتمع أو حق المعبودات، فلم يطلق على المُذنبين أسماؤهم في النصوص المتعلقة بعقابهم، وأوكل إلى عدد من المعبودات صفة الإشراف على عملية عقاب هؤلاء الموتى المُذنبين منهم: أوزير، حور، سخمت، وآتوم الذي يعتبر هو موضوع الدراسة، فللمعبود آتوم صفة الأشراف على عقاب الموتى، وهو ما تناولته النصوص الدينية لكتب الموتى، وصور فقط في كتاب البوابات وهو يشرف على عقابهم، كما ذكرت لنا نصوص الساعة التاسعة من كتاب النهار هذا الدور أيضاً. ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع: لما للمعتقدات المصرية من دور كبير في حياة المصري القديم، في محاولة إبراز الدور الديني للمعبود آتوم في عقاب الموتى، وتوضيح من هم الموتى المستحقين للعقاب على يد آتوم، وإظهار مدي رغبة المتوفى في تبرئة نفسه من الذنب حتى يتمكن من مصاحبة الأبرار. واعتمد الباحث في دراسته على تحليل ووصف المناظر والنصوص في محاولة منه لتوضيح دور المعبود آتوم كمشرف ومعاقب للموتى.

الكلمات الدالة:

آتوم–الموتى–المُذنبين–كتب الموتى–كتاب البوابات

* مدرس الآثار المصرية- كلية الآداب- جامعة كفر الشيخ

آتوم كمشرف ومعاقب للموتى:

عرف المعبود آتوم[١] في اللغة المصرية القديمة باسم [٢]، وعرف ايضاً باسم *itm(w)* [٣]، وتنوعت أشكال كتابته منها: ، ، ، ويعني الكامل[٤]، كان للمعبود آتوم دور هام في عقاب الموتى، الذين وصفتهم النصوص بأنهم هم المُذنبين[٥]، فيتولى الإشراف على عملية عقابهم، فدائما ما يظهر على مركب المعبود رع في رحلته النهارية ليتماشى مع دوره في محاربة أعداء رع في الليل[٦]، باعتباره: أقدم المعبودات التي ارتبطت بالشمس[٧]،

---

[١] للمزيد عن المعبود آتوم راجع:

J. Bergman, *"Darstellungen und Vorstellungen von Götterhänden im Alten Ãgypten, in: la Main de Dieu in Die Hand Gottes", (Tübingen,* 1997), S. 1-18; J. Assmann," Rezeption und Auslegung in Ãgypten, Das Denkmal Memphitischer Theologie" als Auslegung der heliopolitanischen Kosmogonie, in Rezeption und Auslegung im alten testament und in seinem Umfeld Ein symposiunn aus Anlass des 60, *Geburtstag von Odil Hannes Steck*", *OBO 153*, 1997, S. 125-139; M. Chauveau, "Une dédicace démotique au dieu Atoum", *RDE 46*, 1995, S. 139-148; *LÄGG, I*, 305; H. George ,*The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, (London and New York 2005), p. 40.

[2] *Wb. V*. 303, 12.

[٣] ذكر "كيس" إلى أنه ربما يعني " الذي لم يحضر بعد

H. Kees, "*Der Götterglaube im alten Ãegypten*", (Leipzig, 1941), S. 215.

[4] H. Bonnet, "*Reallexikon der Ãgyptischen Relgionsgeschichte*", (Berlin, 1952), S. 71.

[٥] هم من ارتكبوا خطأ في حق: أنفسهم، حق المجتمع، و حق المعبودات، فتشمل الكلمة كل من ارتكب ذنباً متعلق: بالأخلاق، القيم، الدين، التمرد علي الحاكم، أو التمرد على المعبودات، ودائما ما كان يرغب المتوفى أن يتبرأ من كل الذنوب أمام المحكمة، فالذنب هو الشر الذي يطيح بالإنسان، فيوجه المعبود آتوم حديثه إلى الأشرار المُذنبين: فيصفهم بأنهم الأشرار الذين أفسدوا في الأرض" أنتم الذين وضعتم الشر في الأرض، أنتم الذين أقمتم الذبح في البهو العظيم"، لم يطلق علي المُذنبين أسماؤهم في النصوص المُتعلقة بعقابهم، وإن كان حرمان المُذنبين من أسماؤهم هو أكبر عقاب لذلك أطلق عليهم أسماء مثل: *isftyw* و *nikyw* و *mwt* و *ḥtmiw* و *ḫftw*، كما أن المتمردين يعتبرون من المُذنبين، وقد يكونوا متمردين علي الملوك، أو المعبودات، او يكونوا متمردين على حياتهم، مما يدفعهم للقيام بأعمال إجرامية مثل: السرقة والنهب والقتل، ولكن من أكبر الذنوب هو الذنب في حق المعبود، والأعداء هم أعداء: أوزير، أعداء رع، وهناك عدد من المعبودات أوكلت إليهم صفة الإشراف علي عقاب الموتى المُذنبين وهم: آتوم، أوزير، بتاح، تحوت، حور، سخمت وغيرهم من المعبودات

عزة صبري قباري، المُذنبون في الكتب الجنائزية في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،٢٠١٢م، ص ١-٢٠.

وللمزيد راجع:

J. Zandee, "*Death as an enemy, according to ancient Egyptian Conceptions*", (Leiden, 1960), P. 164; E. Hornung,"Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches, teil11: text, *AH7*, (Genève, 1979),p. 387; E. Hornung, "Altägyptische Höllenvorstellungen", *ASAW 59*, 1968, 10-42; E. Hornung, *"Die Unterweltsbücher der Ägypter"*, (Zurich, 1972), S. 503; W. Barta, "Komparative Unter Suchungen Zu vier Unterweltsbüchern" , *MAU1*, Frankfurt Am main; Peter lang, (New –York, Paris, 1990), 40-75

[6] R. A. Armour, "*Gods and Myths"*, P. 26.

[7] R. A. Armour, *"Gods and Myths of Ancient Egypt*", (Cairo, 1986), S. 26.

وحاكم العالم الآخر[١]، صور في مقابر الدولة الحديثة وخاصة في كتاب البوابات وهو يشرف ويتابع على عملية معاقبة أعداء رع، ويتولى مراقبة المحكوم عليهم، ووصفته النصوص المصاحب للمنظر: بأنه هو من يشرف على عقاب الأعداء والمُذنبين[٢]، وربما أن هذا الدور الذي لعبه في الإشراف على عقاب المُذنبين والمخطئين يرجع إلى أقدم من ذلك فالدور الذي لعبه في اسطورة الصراع بين حورس وست على العرش بعد أن أغرق ست أخيه، فهو من ضمن أعضاء المحكمة بل كان على رأس التاسوع الذي عهد إليه بالفصل بين حورس وست، فدائما يقف على الحياد ويذكر اسمه بجوار رع حور آختي، فاقترح إحضار كبش منديس لكي يكون حكما لما له من مقدرة وقدرات خاصة في عملية النسل، وما يبرهن على دوره أيضا وإشرافه الدائم هو أن الخطاب الذي أرسله تحوت إلى المعبودة "نيت" لتحكم في الأمر كتب باسم المعبود آتوم[٣]، وربما هذا الدور العادل الحيادي الذي قام به هو ما جعله يكون من المشرفين على عقاب أعداء المعبود رع والمعبود أوزير. فآتوم هو ممثل للعدالة، له من الصفات ما جعلته يشرف على عقاب الموتى المُذنبين، فهو من يحارب أبو فيس، ويبتهج الناس عند رؤيته وهو من يسهر في الليل حين ينام البشر، كالراعي الصالح يبحث عن الأفضل لقطيعه، وعرف بلقب المسيطر على الأقدار القائم على قمة العالم[٤]

هيئة آتوم كمشرف على عقاب الموتى:

(شكل ١) الهيئة التي اعتاد آتوم الظهور بها في عقابه الموتى المُذنبين[٥]

صور المعبود آتوم بالهيئة الأدمية(شكل١)، في هيئة رجل بلحية معقوفة[٦]، يرتدي النقبة القصيرة وغطاء الرأس ومتكئ على عصا، وهو يعاقب الموتى، فلم يتخذ أي هيئات أخري سوي هذه الهيئة الأدمية، مثلما يظهر في كتاب البوابات في الساعة الأولي، ويظهر بنفس الهيئة في الساعة الثانية، وفي السادسة يظهر بنفس الهيئة بدون اللحية المعقوفة. تلك الهيئة التي ظهر بها

[1] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum, Band II", HÄB.8,* (Hildesheim, 1979), S. 209.

[2] J. Zandee, "*Death as an enemy*", S. 209.

[٣] دولف أرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، (القاهرة، ١٩٩٥م)، ص ٨٩-٩٠.

[4] R. T. R. Clark, "*Myth and Symbol in ancient Egypt*", (New York, 1978), P. 41.

[5] A. Piankoff, "*Egyptian Religious Texts and Representations, V. I, in the Tomb of Ramesses IV*, (New-York, 1954), fig 30.

[6] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum",* S. 208-209.

وهو يمسك العصا ربما هي تشير إلى المعبود وكبر سنه وأنه أصبح عجوزا وهي تتماشي مع اللقب الخاص بآتوم والذي ظهر على جدران معبد إدفو[1] 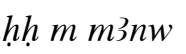 *nḥḥ m m3nw* والذي يعني" العجوز في الجبل الغربى"، ونلاحظ أن المخصص المستخدم هو نفس الهيئة التي ظهر بها المعبود آتوم، او ربما أن اتخاذ المعبود آتوم هذه الهيئة الأدمية واللحية مع غطاء الرأس والنقبة القصيرة ليعطي إيحاءً بأنه هو الملك وأنه يشبه المعبود، ويتماشى مع لقب آتوم بأنه هو رب الأرضين. وهذه الهيئة التي يظهر بها آتوم وهو مرتدي غطاء الرأس دائما ما يظهر بها في عالم الموتى ليوصف على أنه الملك الذي تقدم له القرابين وتقام له الطقوس لكي يستمر العطاء، ليكون دوره ووظيفته هنا كمعبود حي مرتبط بالملك أكثر من كونه مرتبط بالشمس ورحلتها الليلية، وعلى ذلك يمكن القول إن تصوير آتوم كان له ارتباطا وظيفياً، حيث أنه يصور بالتاج المزدوج في مشاهد الطقوس وخاصه عند تتويجه، ويستخدم غطاء الرأس(النمس) في المشاهد الأسطورية[2].

آتوم كمشرف على عقاب الموتى في النصوص الدينية لكتب الموتى:

احتوت بعض نصوص كتب الموتى على العديد من الفقرات والفصول: التي ذكرت المعبود آتوم ودورة، ولكن تقل النصوص التي يظهر فيها المعبود آتوم كمعاقب للموتى او مشرف على عقابهم ويتضح هذا الدور في نصوص الفصل ١٥، الفصل ١٨، والفصل ٨٥ من كتب الموتى.

ففي الفصل ١٥ من كتب الموتى:

[3]

wḏ3(w).k m ḥtp.k mskt.t ib.k 3w(w) m m3ʿw m mʿnḏt.t ib.s nḏm(w) n wḥm ḥrt m ḥtpty.w sḫr(w) ḫftyw.k

"أنت تتقدم بسلام في مركب المساء[4]، وقلبك فرح بالنسيم في مركب الصباح سعيدًا بعبور السماء السماء مع الأبرار، أعداؤك جميعهم قد سقطوا"[5].

---

[1] Edfou, V. III, P. 153.

[2] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum"*, S. 155, 214.

[3] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead : the book of going forth by day, the first authentic presentation of the complete Papyrus of ani, Feauturing integrated Text and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet,* (London , 1898), pl. 18

[4] هنا آتوم فيشير إلى شمس الليل
أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ص ٣٢.

[5] C. Carrier, "*Série des papyrus du Le Livre des morts*, p. 154.

ويذكر أيضاً:

[1]

inḏ ḥr.k Rᶜ m wbn.k tm m ḥtp.k nfr(w) wbn(w).k psḏ.k ḥr psd mwt.k ḫᶜ.ti m n(y)swt nṯrw Ỉr n niwt nyny n ḥr.k ḥpt tw mɜᶜt r tr.wy.k wḥm.k ḥrt ib.k ɜw(w) ds.wy ḫpr(w) m ḥtp.w sbiw ḫr(w) ᶜwy.f kɜ.(sw) ḥsḳ. n dmt ṯsw.f

" التحيات لك يارع عندما تشرق ويا آتوم عندما تغرب. ما أجمل اشراقك وتألقك على ظهر أمك (موت) حين أشرقت كملك للمعبودات. السماء السفلى تحييك، والعدل قد عانقك في كل وقت، أنت تعبر السماء سعيدًا وبحيرة السكين راضية، أعداؤك قد سقطوا ويداهم مكبلة والسكين قد اخترق صلبه"[٢].

حيث يصف النص مرور المعبود آتوم في سلام في مركب المساء، ويصف النص فرح المعبود وقلبه بالنسيم وأنه سعيد بعبور السماء مع الأبرار، وأن الأعداء قد سقطوا، ويستمر النص في توضيح التبجيل والتحية لكل من رع وآتوم، وقد إختص رع بالشروق، وآتوم بالغروب، ويصفه بأنه: هو ملك للمعبودات، وإشراقه أجمل إشراق حينما يكون على ظهر المعبودة موت، وأن السماء السفلى تحييه، والعدل هو صفة من صفاته، وأن المعبود يعبر بحيرة السكين وهو سعيد، وأن الأعداء قد سقطوا ويداهم مكبلة والسكين قد اخترقهم، فيحمل النص إشارة قوية للدور الذي يقوم به المعبود آتوم وإرتباطة بمعاقبة الموتى المُذنبين، فيظهر هنا وكأنه مشرف أو شاهد على عملية تقييد المُذنبين وأنهم سقطو ولم يعد لهم خطر، كما تلصق به صفة العدالة والتي تتماشى مع دورة في القضاء على المُذنبين ومعاقبتهم. وهو يتماشي مع اللقب الذي عرف به آتوم على جدران مقبرة رمسيس السابع بأنه هو سيد العدالة[٣]

وفي الفصل ١٨ من كتاب الموتى:

[4]

Ỉr ḏɜḏɜ .t ᶜɜ.t im(y)t Ỉwnw tmw pw šw pw tfn(w).t pw ir sɜyw sbi.w ḥtm .n.tw smɜ(y).t stš pw m wḥm ḳn.tw .f

[1] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead*, pl. 18

[2] C. Carrier, "*Série des papyrus du Le Livre des morts*, p. 154.

3 K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum"*, S. 183.

[4] R. O. Faulkner, *the Egyptian book of the dead*, Pl. 12.

" بخصوص المجمع الذي في هليوبوليس[١]، إنهم آتوم وشو وتفنوت، وبخصوص تقييد العصاة فهو تدمير المتأمرين مع ست في معاودة ارتكاب الجرم"[٢].

حيث يصف النص آتوم وأعضاء مجمع هليوبوليس المكون من شو وتفنوت بأنهم يقوموا بالإشراف على عملية عقاب المتأمرين مع ست ضد المعبود.

وفي الفصل الفصل ٨٥ من كتاب الموتي:

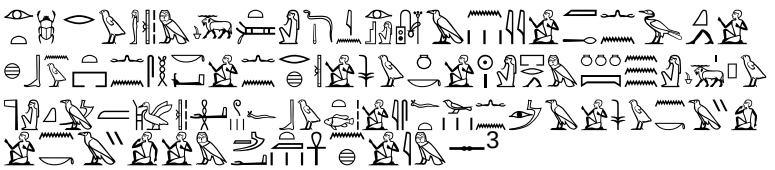

ỉr.t ḫprw m bȝ tm ḏd mdw ỉn Wsir sš ȝny mȝᶜ-ḫrw nn ᶜḳ(w).ỉ r ḫbnw nn sk(w) .ỉ nn rḫ(w).ỉ sw <bȝ n(y) > Rᶜ pr.w m nw.w bȝ pw nṯr ḳmȝ(w) ḥᶜ.w.f bw.t.ỉ pw ỉsft nn mȝ.ỉ <sy>{sw} nkȝy.ỉ m mȝᶜ.t ᶜnḫ.ỉ ỉm.s

"تعويذة للتحول إلى روح المعبود آتوم يرتلها أوزير الكاتب آني المبرء، ولعدم الدخول إلى مكان الإعدام ومن يعرف تلك التعويذة لن يُفنى، انا روح رع التي بزغت من اللجة الأزلية تلك الروح التي خلقت السلطة. إن الخطيئة هي ما أمقتها ولن أراها إني أفكر في الحق وأحيا به"[٤].

فيوضح النص أن تعويذه التحول إلى روح آتوم إذا رتلها المتوفى وعرفها تحميه وتمنعه من دخول مكان الإعدام ومكان تدمير العصاه مما يؤكد على دور المعبود آتوم في القضاء على الأعداء.

تصوير المعبود آتوم كمشرف ومعاقب للموتى في كتاب البوابات:

يظهر دور المعبود آتوم بوضوح في كتاب البوابات، كمشرف على عقاب الموتى المُذنبين ثلاثة مرات، يظهر مرة في الساعة الأولي، ومرتين في الساعة الثانية، والمرة الثالثة في الساعة السادسة، بنفس الهيئة البشرية، فيظهر بصفته المنتصر على: كل اعداء المعبود رع، أعداء المعبود أوزير بما فيهم الثعبان عبب، على الشعوب الأجنبية، وعلى المُذنبين، ودائما ما يتخذ شكل رجل عجوز يتكئ على عصا فهو قاضي العالم الآخر ورب العدالة تلك المتمثلة هنا في إشرافه على عقاب الموتى المُذنبين.

[١] يقصد هنا تاسوع هليوبوليس وذكر في مواضع آخرى من كتاب الإمي دوات تسعه من المعبودات مختلفين عن أعضاء مجمع هليوبوليس وهم جب، أوزير، حور، شو، خبري، تاتن، جحوتي، معبود آخر هو الذي ينتمي الى التقدمات، تم تصويرهم في هيئة الثعابين وأمامهم نوت واختصوا بمعاقبة المذنبين

A. Piankoff, "*Egyptian Religious texts* ", p. 276.

[2] C. Carrier, "*Série des papyrus du Le Livre des morts*, p. 181.

[3] R. O. Faulkner, *the Egyptian book of the dead*, Pl. 27.

[4] C. Carrier, "*Série des papyrus du Le Livre des morts*, p. 219.

تصوير آتوم في الساعة الأولي[١] من كتاب البوابات يعاقب الموتى

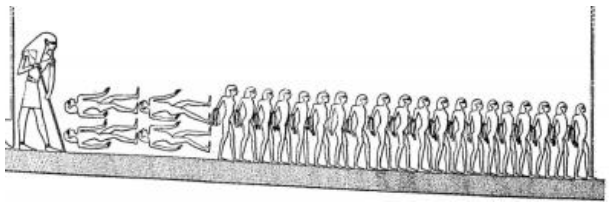

(شكل٣) المعبود آتوم من الساعة الأولي من كتاب البوابات يشرف على عقاب المُذنبين[٢]

صور المعبود آتوم في الساعة الأولي: واقفاً مائلاً يتكئ على عصا، ويتولى الإشراف على عقاب الموتى المخطئين والمُذنبين، فيوجه حديثه إليهم باعتبارهم أعداء رع، فوصفتهم النصوص بأنهم هم الأشقياء، مخترقي قاعة المعبود رع، متحدثي الشر واعماله، فهم من فعلو الشرور على الأرض ضد رع وسيئ النية، الكاذبين ومن شهدوا الزور، الساخرين ضد المعبود رع، وهم من رفضوا التجديف مع رع في رحلته، فيصوران في مجموعتين، المجموعة الأولي; عبارة عن أربعة من الأعداء، مصورين في أشكال آدمية نائمة على ظهورها، ويشارك في عذابهم ويطلق عليهم 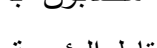 *nniw* "المتعبون- الخاملون، وهم مصابون بالإعياء أو التعب(شكل٤)، ومن المحتمل أن يكون هؤلاء الأربعة أشخاص تمثل النقاط الرئيسية الأربع أي يمثلون الجهات الأربعة الأصلية، ويليهم المجموعة الثانية; وهم عبارة عن عشرين رجل[٣] واقفين عُري في وضع رأسي، رؤوسهم منحنية وقيدت أيديهم خلف ظهورهم بالحبال، ومقسمون إلى أربعة مجموعات; كل مجموعة من خمسة أشخاص وأسند إلى المعبود آتوم الإشراف على عملية العقاب "[٤].

---

١ تختلف تسمية هورنونج عن تسمية بيانكوف لساعات كتاب البوابات، فاعتبر هورنونج أن بداية الكتاب تمثل مقدمة افتتاحية لذلك سماها الساعة الثانية، بينما بيانكوف اعتبر أن الافتتاحية تمثل بداية الساعات، لذلك سماها الساعة الأولي

A. Piankoff, *Egyptian Religious Texts* ,pp. 144-14 ; E.Hornung, *The Egyptian Book of Gates*, (Zurich, 2013), pp. 26-27.

2 A. Piankoff, "*Egyptian Religious texts* ", fig 30.

٣ يطلق على هؤلاء:

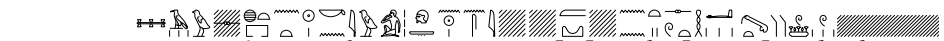

s3tiw wsḥt nt Rᶜ kni tp-t3 n Rᶜ nsi[*w*] *m ḏw* [*nty m*] *swḥt ḥti mtrw wš3* [*ḫrw 3ḫty*].

"مرتادين قاعة رع، الذين يحقدون على رع فوق الأرض، الذين تحدثوا بالشر (سبوا) ذلك الذي في البيضة، الذين شهدوا وتلفظوا بالسوء ضد[حرو آخت] ".

علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات على الآثار منذ نشأته وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة المنصورة، ٢٠١٦م، ص ٢١-٢٢.

4 E. Honnung, "*The Ancient Egyptian Books of the after Life*", Translated from The German by David Lorton (ithaca and London, 1994), P. 55-60; A. Piankoff, *"Egyptian Religious texts"*, p. 147.

علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٢٠.

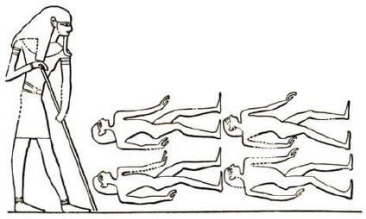

(شكل ٤) آتوم واقف امام الموتى المُتعبين[1]

والنص فوق رؤوسهم يقول:

ir [*tmw n*] *Rᶜ sʒḫt nṯr dwʒ* (*n*) *bʒ .f rdit ḏwt m ḫftyw.f*

"ما يفعله آتوم لرع:" تمجيد المعبود والتعبد لروحه، وفعل الشر بين أعدائه"

توضح نصوص الساعة الأولي المصاحبة للمنظر: دور آتوم في معاقبة المُذنبين والإشراف على عقابهم، فيقوم بدور رع باعتباره ابنا له، فالنص يوضح مدي الوحدة والارتباط بين رع وآتوم، ليكون هنا المعبود آتوم بديلا عن رع في تأديبه لهؤلاء المُذنبين بالذبح[2]، لأنهم لعنوه وسخروا منه على الأرض، كما أنهم عبثوا بالعدالة، ونطقوا بالسوء ضد آختى، فيتوعدهم بالإبادة وانهم سوف يساقون إلى مكان التدمير[3].

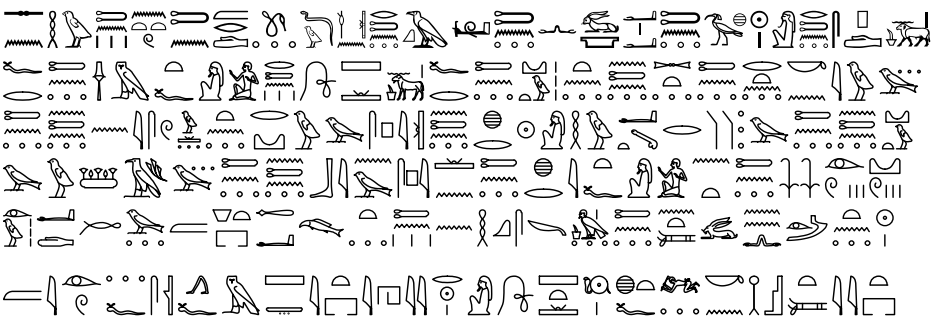

snḥ.ṯn nttw.ṯn m rwdw rwḏ wḏ [*.n.i r*] *.ṯn ḳʒsw* [*.ṯn*] *nn wnn ᶜʒwy.ṯn ʒḫ Rᶜ r* [*.ṯn spd bʒ.f r.ṯn sḫm it.i r.ṯn wʒš bʒ.f r .ṯn ḏwt.tn n.ṯn ᶜḏwt.ṯn r.tn kniw*] *.ṯn n.ṯn nisw .tn r ḏw sip n.ṯn ḫr Rᶜ* [*ḥw*] *mtrw .ṯn* [*n.ṯn ḏw*] *wšʒw* [*.ṯn n.ṯn bin sib .n.ṯn ḫr it.i* [*nttn nn irw ḏw irw ᶜḏt*] *m wsḫt* [*ᶜʒ ḫʒtyw*] *.ṯn n* [*ḥsḳ bʒw .ṯn n tm wnn nn*] *m*[*ʒʒ .tn Rᶜ m ir*]*w .f sḳd.f m* [*št*ʒ*y*]*t iḫy Rᶜ wʒšt Rᶜ ḫftyw .k n ḥtmyt*

---

1 A. Piankoff, "*Egyptian Religious texts* ", fig 33.

[2] من الطرق التي استخدمها المصري القديم كوسيله لإعدام في العصور الأولي، واستخدمت، في معاقبة المُذنبين في العالم الآخر، وهي مستوحاة من الحياة الدنيا، ولها مكان مخصص يعرف بالمذبح، تطبق بعدة طرق منها الإعدام عن طريق *šmst*، رمز المعبودة ما فدت سيدة أداة الإعدام او عن طريق الذبح بالسكين ds.
عزة صبري قباري، المُذنبون في الكتب الجنائزية، ص ١٢١;
H. Kees," *Der Götterglaube im alten Ãegypten"*, p. 19-21

[3] E. Hornung, "*Die Unterweltsbücher der Ägypter*", (Zurich 1972), S. 503;
علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٢١-٢٢.

أنتم ستغلون وتقيدوا بحبل قوى، لقد أمرت أن تقيد[١] أذرعكم، لن تكون حرة، قوة رع السحرية ضدكم، روحه قوية ضدكم، وسيقوى أبي عليكم، وستقوى روحه ضدكم، أفعالكم الشريرة سترتد عليكم، مذبحتكم لكم، لعنتكم لكم، وافتراؤكم لكم، رع سيحقق معكم، شهادتكم الزائفة لكم، وافتراؤكم الشرير لكم، وسيحكم عليكم أبي، هؤلاء هم الذين يفعلون الشر، الذين فعلوا المذبحة في الصالة الكبرى، جثثهم ستقطع رؤوسهم، وأرواحهم إلى الفناء لن تكون موجودة، ولن تشاهدون رع في هيئاته عندما يبحر في المكان الخفي، التحية لك يا رع، القوة لك يا رع، أعدائك ينتمون لمكان الدمار[٢]

تصوير آتوم في الساعة الثانية من كتاب البوابات يعاقب الموتى

المنظر الأول من الساعة الثانية:

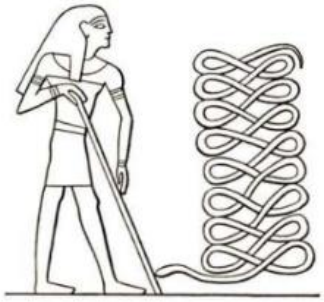

(شكل٥) آتوم يحاول طرد الثعبان عبب من الساعة الثانية من كتاب البوابات[٣]

يظهر المعبود آتوم في الساعة الثانية من كتاب البوابات(شكل٥) في الهيئة الأدمية التي اعتاد الظهور بها كمشرف على عقاب الموتى المُذنبين، يرتدي النقبة القصيرة وغطاء الرأس ويرتكز على عصا، وأمامه ثعبان متعدد اللفات فتلامس العصا رأس الثعبان. ويعرف هنا الثعبان باسم "عبب"، حيث يحاول المعبود آتوم طرده فهو أحد أعداء المعبود رع، وخلف الثعبان يقف تسعة أشخاص من البشر(شكل٦) يطلق عليهم 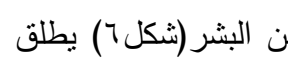 *ḏ3ḏ3t ḫsft* *pp[3]* " المجموعة التي تهزم"عبب"[٤]

---

[١] استخدم رمز تقييد الأيدي لمعاقبة أعداء النظام، أو أعداء الضوء، كما أظهرتهم كتب العالم الآخر، فكان يتم تقييدهم بالحبال باعتبارهم" أعداء رع"، فتُقيد أذرعهم خلف ظهورهم، فيتم تقييد المذنبين وحبسهم بشكل عام تمهيدا لعقابهم، واستخدم التقييد كعقوبة للأسرى منذ فجر التاريخ، إذ كان يتم تصويرهم وقد قُيدت أيديهم خلف ظهورهم، فمصطلح *sḳrw-ʿnḫ* بمعنى" المُقيد للحياة"، يُطلق على الأسري بشكل عام، وعلى أعداء الإله أو أعداء الحاكم بشكل خاص، لذا وجب لعنهم وعقابهم بالفناء.
زينب عبد التواب رياض خميس، طقوس اللعنة، ص ٢٣٦.
للمزيد راجع
S. P. Dougherty & R. Friedman, Sacred or Mundance, pp. 37-46; L. Antonio, *Slavery and Servitude*, UCLA Encyclopedia of Egyptology.1, 2012, pp. 11-21.

[٢] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٢٢-٢٣.

[3] A. Piankoff, *"Egyptian Religious texts"*, fig. 38.

[٤] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٣٧.

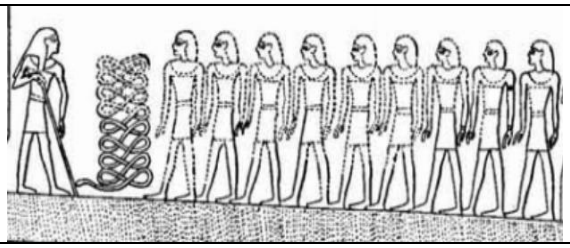

(شكل٦) آتوم يقف أمامه الثعبان وتسعة من المبرئين[١]

والنص فوقهم يقول:

irt n tmw n Rᶜ sȝḫt nṯr sḫrt sbi ᶜȝpp

"الذي فعله آتوم لرع، مدح المعبود وهزيمة المتمردين وأبوفيس"[٢].

حيث يظهر هنا دور كلاً من آتوم في هزيمة المتمردين وأبوفيس[٣] وتدمير شر الثعبان أبو فيس عدو رع حيث يتكاتف البشر مع المعبودات في صد وإبعاد خطر[٤].

المنظر الثاني من الساعة الثانية:

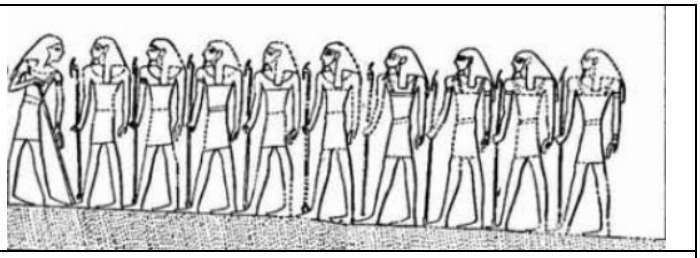

(شكل٧) المعبود آتوم واقف وأمامه تسعه من المعبودات من كتاب البوابات[٥]

يظهر المعبود آتوم متكئ على عصا ويقابله تسعة معبودات في هيئات آدمية واقفة، تحمل في يدها صولجان الواس(شكل٧)، وتسمي هذه المعبودات *nbw ḫrt* "أسياد الرخاء، ويوجه آتوم حديثه لهم بدعوتهم إلى تدمير أثنين من الثعابين. والنص فوقهم يقول:

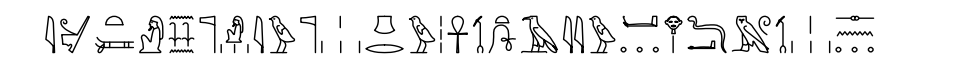

---

[1] A. Piankoff, *"The Egyptian Religious texts"*, fig. 34.

[٢] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٣٧-٣٨.

[٣] عبب أو أبوفيس، عدو رع والموتى ورمز الفوضى ويسعي إلى عرقله رحلة رع في العالم الآخر لذا يعد من العصاة والمتمردين الذي يجب القضاء علية حتى تستمر رحلة رع، ووصفته النصوص بالمدمر، فهو تجسيد لكل قوي معادية. عبد الحليم نور الدين، المعبودات، ص. ٣٠٧-٣٠٩، وللزيد عن الثعبان ابوفيس: ثناء جمعه الرشيدي، الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولي وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشوره، القاهرة،١٩٨٨ م، ص ٦٨-٧٣;

J.F. Broghouts, "The evil eye of Apopis", JEAA.59, 1973, PP. 114- 150; H. Goedicke, The quarrel of Apophis and Seqenenrec, San Antonio, Texas, (Van Siclen books, 1986)

[٤] خالد أنور عبد ربه عبد الغني، إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٠٨.

[5] A.Piankoff, *"Egyptian Religious texts"*, fig. 34.

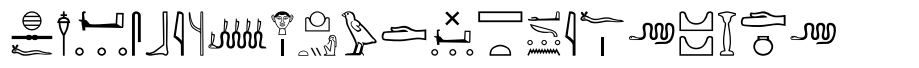

in tmw n nn nṯrw i nṯrw ḫrt ꜥnḫ wꜣs wꜣyw ḥr ḏꜥm .sn ḫsf sbi ḥr ꜣḫty wdi šꜥt n ỉwf ḏw ḳd

يقول آتوم لهؤلاء المعبودات: "أيتها المعبودات الذين يحملون صولجانات *ꜥnḫ* و *wꜣs* الذين يتكئون على صولجاناتهم، أطردوا المتمردين، الأشرار بواسطة آختي، قطعوا لحم جسد الشر (أبوفيس)[١]".

ومن النص يتضح أن هؤلاء هم المسئولون عن حماية رع من شر أبو فيس وغلق الأرض في وجهه بعد عبور رع والتعبد لرع وطرد أعدائه.

منظر آتوم في الساعة السادسة من كتاب البوابات:

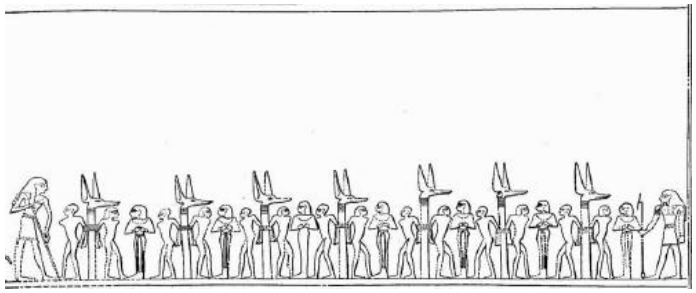

(شكل٧) آتوم يشرف على عقاب المُذنبين المقيدين في أعمدة جب[٢]

يظهر المعبود آتوم في الساعة السادسة (شكل٧) في الهيئة الأدمية الخالصة وهو متكئ على عصا بذراعيه، ويشرف على محاكمة الموتى المُذنبين والأعداء وتعذيبهم والقضاء على حريتهم بتقييدهم بالحبال، في أعمدة جب القوية[٣]، وعددها سبعة اعمدة برؤوس ابن اوي ٱ والمعروفة بأعمدة التعذيب، ومقيد في كل عمود إثنين من المُذنبين عرايا ويُفهم من أسمائهم أنهم يمثلون أعداء المعبودات وهم: أعداء رع، أعداء آتوم، أعداء خبري، أعداء شو، أعداء جب، أعداء أوزير، أعداء حور، وفي نهاية المنظر يقف معبود متكأ على عصاه عرف باسم "ذهبي المعبودات"، وأمام كل عمود، معبود في هيئة المومياء في الوضع الأوزيري، ينظر إلى آتوم الذي يتولى الإشراف على عقاب وتعذيب المُذنبين[٤].

---

[١] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ٣٩ -٤١.

[2] A. Piankoff, "*Egyptian Religious texts*", fig 48.

[٣] هي أحد رموز المحكمة والعدل والمعروف باسم wsrt Gb، فهذه الأعمدة تمثل رموز العدل والنظام في الآخرة، والتي استخدمت بجوار ميزان رع في محكمة الموتى، لذلك سميت هذه الأعمدة بأعمدة جب إشارة لدور جب كأحد قضاة المحكمة، فوجود المعبود جب وأعمدته هنا يوضح أهميته ومكانته حيث يمثل أحد قضاة محكمة الموتى ومن خلال الكلمة التي ينطق بها يكون حكمه على المتوفي، فهو ممثل للنظام الذي يجب أن يكون سائد على الأرض، كما يعتبر حاكم على المُذنبين في العالم الآخر ليعتبر واحد من أهم عناصر الحكم والعدل والنظام. خالد أنور عبد ربه عبد الغني، إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر، ص٢٢٢-٢٢٣.

[4] A. Piankoff, *"Egyptian Religious texts*", P. 181- 183.

حيث يوجه المعبود آتوم حديثه إلى المعبودات الموكل إليها حراسة هؤلاء الأعداء والقضاء عليهم، ويتحدث أيضاً إلى المعبودات المشرفة على تعذيب الأعداء ويحثهم على مزاولة دورهم في القضاء على الأعداء وقطع رؤوسهم.

spr ỉn nṯr pn ꜣ r wsrwt Gb sỉpwt n.sn ḫftyw

"وصول هذا المعبود العظيم إلى أعمدة جب إلى مكان تقييد الأعداء"[١]

ويوجه آتوم حديثة للأعمدة:

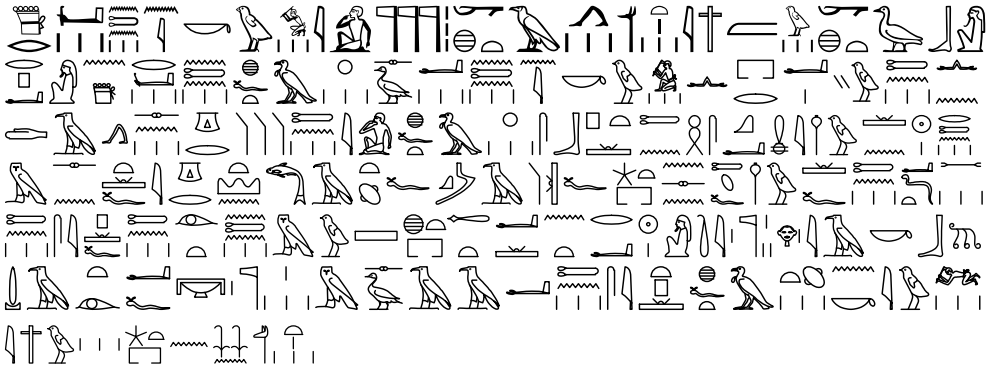

nḏrw n.ṯn ḫftyw sꜣw n.ṯn nỉkw n pr .sn ḫr ꜥwy .ṯn nn dꜣ.sn ḫr ḏbꜥw .ṯn ỉ ḫftyw sỉpt .ṯn (n) ḥsḳ mỉ wḏ .n Rꜥ r .ṯn m snṯ .f ỉgrt n ḫꜣt.f ḳmꜣ .f dwꜣt n snṯ .f wḏ .f .ṯn n ꜥḏt .ṯn sỉp .f .ṯn n ỉrt n.ṯn m wsḫt ꜣt nt Rꜥ tỉ nṯrw ḥr ỉꜣḳb wḏꜣt dỉ.f nbw nṯrw m sꜣw .ṯn sỉptw ḫftyw nỉkw ỉmyw dwꜣt n nn ny wsrwt

" أقبضوا على الأعداء وأحرسهم لكي يتم معاقبتهم، انهم لن يهربوا من يديك، ولن يفلتوا من تحت أصابعك، (أما أنتم) أيها الأعداء فأنتم مدانون (معاقبون) بقطع الرأس[٢]، كما قضي رع عليكم، عندما أسس العالم الآخر لجسده، وخلقه لأطرافه، إنه أمر بذبحكم، ويخصص لكم ما قمتم به في قاعة رع الكبرى[٣]".

آتوم معاقب للأعداء في نصوص الساعة التاسعة من كتاب النهار:

ذكرت نصوص الساعة السادسة، المعبود آتوم بصفته قاهر لأعداء المعبود رع، والمشرف على عقابهم، حيث تصور هذه الساعة: عبور المعبود رع حقول الإيارو، وجميع

---

[١] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص ١٢٥-١٢٧.

[٢] فصل الرأس هو نوع من أنواع اللعنة، أو الحرمان من وصول الروح إليه في العالم الآخر، فهو عقاب باللعن يناله المُذنب على إثم قام به، في العالم الآخر، وهذه النوع من العقبات كانت موجودة في الحياة الدنيا وترجع إلى عصور ما قبل الأسرات، فهذه العادة كانت مُتبعة تجاه أشخاص بعينهم كان لديهم قوة ومكانة غير عادية، أو عُرف عنهم الشر أثناء حياتهم، فكان فصل الرأس عن الجسم فيه إعاقة لوصول الروح إلى الجسد وبالتالي جعل الشخص الشرير عاجز عن إيذاء الأحياء.

زينب عبد التواب رياض خميس، طقوس اللعنة ومظاهرها في مصر خلال عصور ما قبل التاريخ والعصور المبكرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٢، العدد ٢٠١٢،١م، ص ١٣٠-١٣٢.

وللمزيد راجع

S. P. Dougherty & R. Friedman, Sacred or Mundance; Scalping and Decapitation at Pre dynastic Hierakonpolis, *OLA 172*, (Paris, 2008), p. 328.

[٣] علي محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات، ص١٢٦ -١٢٧.

المعبودات في سعادة، والموتى يخرجون مهللون ويصف النص السماء بأنها صافية والأرض أمنه[١]

ومن النصوص المصاحبة للمنظر:

prr nṯrw nbw m ḥᶜy m ᶜ3(w).f nbw pt m nfr t3 m ḥtp šsp n wi3 nfrt imyw(t) k3(r)wi ḥri-ib .sn 3w.sn ᶜnḫ nb tmw r-s sni ṯsw t3 idbw ipn ḏw sḫr.f ḫftyw nw Rᶜ

"خروج كل المعبودات في ابتهاج عظيم لروئيته ظهورها وتجليها (إيزة)، السماء في بهاء، الأرض في سلام، المعبودات تمسك بحبال النفرت الموجودة في القارب، إن قلوب المعبودات في سعادة، إنهم يمنحون الحياة، آتوم بعد عبور الضفة الرملية، سيتم قهر وهزيمة الشر وأعداء رع[٢]

حيث يشير النص إلى أنه بعد أن تخرج المعبودات في تهليل وفرح لرؤية المعبودة إيزة في السماء وأن قلوب المعبودات كلها في فرح، وأن المعبود آتوم بعد عبوره الضفة الرملية يقوم بعملة قهر الأعداء والقضاء على الشر وهزيمة أعداء رع.

الألقاب التي حملها آتوم كمشرف على عالم الموتى:

اتخذ المعبود آتوم عدداً من الألقاب ارتبطت بكونه مشرفاً على الغرب وعالم الموتى بشكل عام منها

لقب 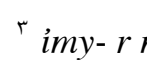 *imy- r m3nw* [٣]

ويعني هذا اللقب "المشرف على الجبل الغرب" وظهر هذا اللقب على تابوت لبطليموس الرابع محفوظ في ليدن [٤]

لقب *ḥḳ3 imnt.ṯ*[٥]

ويعني "حاكم الغرب" والذي نجده على تابوت من الدير البحري في متحف القاهرة تحت رقم CG 6001[٦]

---

[1] A. Piankoff, *"Egyptian Religious texts"*, p. 402.

[2] A. Piankoff, *Le Livre du Jour et de la Nuit,* (Le Caire, 1942), P. 16-19;
محمود السيد محمود، نصوص ومناظر الساعة التاسعة في كتب العالم الآخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص ١٢٧.

[3] Edfou, III, P. 211.

[4] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum"*, S. 155.

[5] E. Chassinat, "*La Seconde trouvaille de Deir El Bahari(Sarcophages) N^0 6001-6209"*,(Le Caire, 1909), P. 53.

[6] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum"*, S. 157.

nṯr ꜥ3 ḥḳ3 imnt itm dw3t

"المعبود العظيم، حاكم الموتى، آتوم العالم الآخر"[١]

وهو يتماشى مع ما ورد في نصوص الفصل ١٥ من كتاب الموتى والذي اعتبر المعبود آتوم أحد الحكام وذوي السلطة في عالم الموتى.

ptḥ sḳr itmw m iwnw nb štyt ḫnm.f ḥwt-k3-ptḥ nṯrw pw sšm dw3t

بتاح–سوكر، آتوم في أون (هليوبوليس) سيد الشتيت (معبد سوكر)، إنه يرعى (حوت كا بتاح) (معناها قصر قرين المعبود بتاح). المعبودات هم الذين يحكمون العالم الآخر[٢].

لقب *nb i3btt*[٣]

ويعني سيد الشرق ويرجع هذا اللقب إلى الأسرة ٢١ وقد ذكر في بردية *ḏd ḫnsw iwf ḥnꜥ* ويتضح أنه من الألقاب الخاصة بالمعبود آتوم وهذه البردية في المتحف المصري[٤]

لقب *imy dw3t*

ويعني "الكائن في العالم الآخر" وذكر هذا اللقب في البردية الخاصة بكتاب الخروج بالنهار والتي تحمل رقم١٠٥٤١ والمحفوظة في المتحف البريطاني

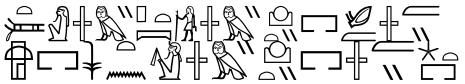

tm imy pt sr imy 3ḫt sḏmw imy ḥwt nsw imy 3ḫt imy dw3t

" آتوم الكائن في السماء، الأمير الكائن في الآفق، المستمع الكائن في القصر، الملك الكائن في الآفق في العالم الآخر"[٥]

لقب *imy- r dw3t*[٦]

ويعني "حاكم العالم الآخر" وذكر هذا اللقب في بردية جرينفيلد والتي ترجع إلى الأسرة ٢١[٧]

نتائج الدارسة:

وفي ختام هذه الدراسة حاول الباحث الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لموضوع " المعبود آتوم كمشرف على عقاب الموتى منها:

---

[1] E. Chassinat, "*La Seconde trouvaille de Deir El Bahari*", P. 53.

[2] C. Carrier, " *Série des papyrus du Le Livre des morts de L`Ègypte Ancienne",V. II le Papyrus D` Any, BMEA10470,* (Paris, 2009), p. 161, 374.

[3] A. Piankoff, "*Mythological Papyri, Vol .I, Texts,In: Bollingen series, XL.3, Egyptian Religious Texts and representations. V. 3", (New-York*, 1957), P. 157.

[4] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum"*, S. 157.

[5] A. W. Shorter, "*Catalogue of Egyptian religious Papyri in the British Museum, Copies of the book pr(t)-m- hrw from the XVIII th to the XXII and Dynasty.I", Description of papyri with text*, (London, 1938), P. 69.

[6] E. A.W. Budge, "*The Greenfield Papyrus in the British Museum"The funerary papyris of Princess Nesitanebtaśhru, daughter of Painetchem II and Nesi-Khensu, and priestess of Amen-Rā at Thebes, about B.C. 970,* (London, 1912), P. 67, Nr, 38, pl. LXXXXVI.

[7] K. Myśliwiec, "*Studien Zum Gott Atum", S.* 158.

- أن المعبود آتوم هو واحد من المعبودات التي اختصت بمعاقبة المُذنبين او الإشراف على عقابهم مثله مثل حور ورع وأوزير وتحوت.
- المُذنبين هم من ارتكبوا خطأ في حق أنفسهم او حق المجتمع او حق المعبودات، ويكون الذنب متعلق بالأخلاق والقيم والدين او التمرد على الحاكم او التمرد على المعبودات، ودائما ما كان يبغي المتوفى أن يتبرأ من كل الذنوب أمام المحكمة.
- اعتبر المعبود آتوم المُذنبين هم من وضعوا الشر في الأرض.
- كان حرمان المُذنبين من أسمائهم أكبر عقاب لذلك أطلق عليهم أسماء مثل *isftyw* و*nikyw* و*mwt* و .
- ارتبطت الهيئة الأدمية في تصوير المعبود آتوم وهو يقوم بمعاقبة المُذنبين او الإشراف على عقابهم.
- حمل المعبود آتوم عدد من الألقاب تتماشي مع دورة في عقاب المُذنبين منها *ỉmy- r m3nw* وتعني "المشرف على الجبل الغربي"، ولقب *hḳ3 ỉmnt* ويعني "حاكم الغرب" ولقب *nb ỉmnt* ويعني "سيد الغرب" وغيرها من الألقاب.
- ربما ما تمتع به آتوم من صفات جعلته هو المشرف على عقاب الموتى المُذنبين، فهو من يحارب أبو فيس، وعينه هي التي تصرع الأعداء، وهو ممثل للعدالة، ويفرح الناس عند رؤيته، وهو من يسهر في الليل حين ينام الإنسان، وهو كالراعي الصالح يبحث عن الأفضل لقطيعه، وعرف آتوم بلقب المسيطر على الأقدار الذي يجثم على قمة قطب العالم، فضلاً عن الدور العادل الحيادي الذي قام به في القضاء على الصراع القائم بين حورس وست.
- صور المعبود آتوم وهو يقوم بمعاقبة المُذنبين والإشراف على عقابهم فقط في كتاب البوابات: في الساعة الأولي، وصور مرتين في الساعة الثانية، ومرة في الساعة السادسة، وذكرته فقط نصوص الساعة التاسعة من كتاب النهار.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ثناء جمعه الرشيدي، الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولي وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة،١٩٨٨ م.
- خالد أنور عبد ربه عبد الغني، إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
- زينب عبد التواب رياض خميس، طقوس اللعنة ومظاهرها في مصر خلال عصور ما قبل التاريخ والعصور المبكرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٢، العدد ٢٠١٢م.
- عزة صبري قباري، المُذنبون في الكتب الجنائزية في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.
- على محفوظ عباس حسن، تصوير كتاب البوابات على الآثار منذ نشأته وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة ٢٠١٦م.
- محمود السيد محمود، نصوص ومناظر الساعة التاسعة في كتب العالم الآخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥م.

المراجع المعربة:

- أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، (القاهرة، ١٩٩٥م).
- إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، الوحدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر طه، مراجعة: مصطفي أبو الخير، (القاهرة، ١٩٩٥م) .

المراجع الأجنبية:

- L. Antonio, *Slavery and Servitude*, UCLA Encyclopedia of Egyptology1, NO.1, 2012.
- R. A. Armour, "*Gods and Myths of Ancient Egypt*", (Cairo, 1986).
- J. Assmann,"Rezeption und Auslegung in Ägypten, Das Denkmal Memphitischer Theologie" als Auslegung der heliopolitanischen Kosmogonie, in Rezeption und Auslegung im alten testament und in seinem Umfeld Ein symposiunn aus Anlass des 60, Geburtstag von Odil Hannes Steck, *OBO 153*, 1997, S. 125-139.
- W. Barta,"Die Bedeutung der Jenseitsbücher", in: *MÄS 42*, 1985.
- ————, "*Komparative Unter Suchungen Zu vier Unterweltsbùchern"* , MAU1, Frankfurt Am main; Peter lang, (New-York, 1990)
- J. Bergman, *Darstellungen und Vorstellungen von Götterhänden im Alten Ägypten, in: la Main de Dieu in Die Hand Gottes*, (Tübingen, 1997).

- H. Bonnet, "*Reallexikon der Ãgyptischen Relgionsgeschichte"*, (Berlin, 1952).
- J.F. Broghouts, "The evil eye of Apopis", *JEA.59*, 1973, PP. 114- 150
- S.P. Dougherty & R. Friedman, S*acred or Mundance; Scalping and Decapitation at Pre dynastic Hierakonpolis*, (Paris, 2008)
- E. A.W. Budge,"*The Greenfield Papyrus in the British museum*", (London, 1912).
- C. Carrier, *" Série des papyrus du Le Livre des morts de L`Ègypte Ancienne",V. II le Papyrus D` Any, BMEA10470*, (Paris, 2009)
- E. Chassinat, "La Seconde *trouvaille de Deir El Bahari Sarcophages"* N^0 6001-6209, (Le Caire, 1909).
- M. Chauveau,"Une dédicace démotique au dieu Atoum", *RDE 46*, 1995, 139-148.
- R. T. R. Clark,*"Myth and Symbol in Ancient Egypt"*, (New York, 1978).
- R.O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead : the book of going forth by day, the first authentic presentation of the complete Papyrus of ani, Feauturing integrated Text and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet,* (London , 1898)
- H. George,"*The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*", (London and New York, 2005).
- H. Goedicke, *The quarrel of Apophis and Seqenenrec*, San Antonio, Texas, (Van Siclen books, 1986)
- H. Kees,*" Der Götterglaube im alten Ãegypten*", (Leipzig, 1941).
- E. Hornung, "Altägyptische Höllenvorstellungen", *ASAW 59*, 1968, 11-19.
- ————,*" Die Unterweltsbücher der Ägypter*", (Zurich, 1972)
- ————,"*Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches*, teil11: text, AH7, (Genève, 1979).
- ————, "*The Ancient Egyptian Books of The After Life, Translated from The German By David Lorton* , (ithaca and London, 1994).
- K. Myśliwiec, *Studien Zum Gott Atum, Band II*, Hildesheim, 1979.
- A. Piankoff, "*Le Livre du Jour et de la Nuit*", (Le Caire, 1942)
- ————, "*Egyptian Religious Texts and Representations, V. I, in the Tomb of Ramesses IV*, (New-York, 1954).
- ————,*"Mythological Papyri , Vol .I, Texts,In: Bollingen series, XL.3, Egyptian Religious Texts and representations 3*, (New- York, 1957).
- A. W. Shorter, "*Catalogue of Egyptian religious Papyri in the British Museum, Copies of the book pr(t)-m- hrw from the XVIII th to the XXII and Dynasty.I", Description of papyri with text, (London*, 1938).
- J. Zandee, Death as an enemy, according to ancient Egyptian Conceptions, (Leiden, 1960).

الملخص

" **المعبود آتوم كمشرف على عقاب الموتى**"

آتوم هو واحد من أهم المعبودات المصرية التي كان لها دورا هاماً، فقد اختص بالإشراف على عقاب الموتى المُذنبين، مثله مثل أوزير، حور، وسخمت وغيرهم من المعبودات، فيظهر هذا الدور بوضوح في كتاب البوابات: وخاصة في الساعة الاولي والثانية والساعة السادسة، حيث يظهر بهيئة رجل يرتدي نقبة قصيرة وغطاء الرأس ومتكئ على عصا، ويظهر المُذنبين مصورين أمامه مقيدين الأذرع وهو يشرف ويتابع على عملية معاقبة أعداء رع، ويتولى مراقبة المحكوم عليهم، وربما أن هذ الدور الإشرافي الذي لعبه يتماشى مع طبيعة هذا المعبود، فهو من أعضاء المحكمة التي فصلت بين حور وست، فكان دائما واقف على الحياد ليكون هو ممثل للعدالة، كما حمل العديد من الألقاب التي تتفق مع هذا الدور الإشرافي مثل المشرف على العالم الآخر، والمشرف على الغرب، سيد الغرب، وغيرها من الألقاب: مما يؤكد على الدور الذي لعبه كمشرف على عقاب الموتى

Abstract:

"The god Atum as overseer of the punishment of the deads"

Atum is one of the most important Egyptian gods that had an important role as it specialized in supervising the punishment of sinners like him, such as Osir, horas, sekhmet and other gods. His role appears clearly in the book of Gates, especially in the first, second and sixth hours, Where it appears in the form of a man, wearing a short kilt and a head cover, leaning on a stick, and thedeads sinners are shown in front of him with tied arms, while supervising and following the process of punishing the enemies of Ra and taking over the control of the convicts. Perhaps this supervisory role it played is in line with the nature of this god, as it is one of the members of the judgement that judged Horas and Sat and it was always neutral to be a representative of justice. It also had many titles that are suitable for this supervisory role, such as the supervisor of the Otherworld, the supervisor of the west, the master of the west, and other titles that confirmed the role it played in the other world as supervisor of punishing deads.